الأمم المتحدة

A/C.4/65/SR.8

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والستون

Distr.: General
21 December 2010
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثامنة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، الساعة ١٠/٠٠.

الرئيس: السيد فليسيوك (نائب الرئيس) ..... (بولندا)

المحتويات

البند ٥٠ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في **غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر** إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.

10-57606 X (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٠.

البند ٥٠ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (A/65/20 وA/C.4/65/L.2)

حلقة نقاش بشأن الفضاء وحالات الطوارئ

١ - **الرئيس:** أشار إلى أن طلب عقد حلقة النقاش قد جاء من جانب الدول الأعضاء في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وقال إن حالات الطوارئ والكوارث لا تزال تلاحق المجتمعات. وأضاف قائلاً إنه قد أصبح من المهم بشكل متزايد بناء القدرات على جميع المستويات من أجل تخفيف آثارها المدمِّرة. ويجب مواجهة حالات الطوارئ والتحدّيات الرئيسية الأخرى بطريقة شاملة؛ كما أن تطبيقات تكنولوجيا الفضاء توفِّر مجموعة من الأدوات التي لها أهمية متزايدة بالنسبة لصانعي القرارات.

٢ - **السيد شوا** (مساعد الأمين العام، رئيس موظفي تكنولوجيا المعلومات): استعان في تقديمه لبيانه بشرائح عرض حاسوبية، وقال إنه قد شارك في بعثة أوفِدت إلى هايتي، مع موظفين آخرين تابعين للأمم المتحدة ومنظمة غير حكومية هي ''مؤسسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل السلام'' وذلك للتحقق من العمليات التي تقوم بها الأمم المتحدة ولإجراء مناقشة مع جميع الأطراف بشأن الكيفية التي يمكن بها تحسين إمكانية الحصول على معلومات حيوية خلال الأزمات. وأضاف قائلاً إن الأمم المتحدة قد تعهّدت بأن يكون وجودها في هايتي بمثابة موقع لتوفير قدرات معزَّزة لإدارة المعلومات خلال الأزمات. غير أنه مما يؤسف له أن الهزّة الأرضية التي ضربت الجزيرة بعد أسابيع قليلة قد حالت دون تحقيق ذلك. وكان من الممكن إنقاذ أرواح بإعداد تجهيزات أفضل وتبادل المعلومات الحيوية المتعلقة بالأزمات فيما بين جميع الأطراف.

٣ - واستطرد قائلاً إن إدارة الأزمات تعتمد بدرجة كبيرة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الكوارث التي من صنع الإنسان وحالات الكوارث الطبيعية. وقال إن الجهات الفاعلة غير الحكومية وغير التابعة للأمم المتحدة بدأت تصبح أكثر نشاطاً وتقدماً في تنفيذ أساليب فعّالة لإدارة المعلومات خلال الأزمات. والاستراتيجية التي تتبعها الأمم المتحدة لإدارة المعلومات خلال الأزمات تُقرّ بأن للأمم المتحدة وللدول الأعضاء فيها مصالح ومسؤوليات كبيرة في منع جميع أنواع الأزمات وتخفيف حدتها ومعالجتها والخروج منها. وسوف تعزّز الاستراتيجية القدرة الجماعية للأمم المتحدة بالنسبة لإدارة المعلومات وخبرتها بالنسبة لدمج وتنسيق ممارسات ونظم العمل في جميع السياسات، وهو ما يمكن أن يؤدّي إلى إنقاذ الأرواح وحماية كرامة الإنسان. والهدف الذي تقوم عليه الاستراتيجية هو مساعدة الأمم المتحدة على أن تتعامَل بمزيد من الفعالية مع جميع المراحل خلال فترة استمرار الأزمة وعلى العمل على نحو أفضل مع جميع الجهات صاحبة المصلحة بتقديم المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب وضمان الحصول على معلومات حسنة التوقيت ويمكن الاعتماد عليها لإنقاذ الأرواح وتحقيق نتائج أفضل.

٤ - وواصل حديثه قائلاً إنه مما يؤسف له أن منظمات عديدة تعاني من أزمات تضع في كثير من الأحيان حلولاً لنقاط معيَّنة بدلاً من التوصُّل إلى حلول متكاملة لإدارة المعلومات. وأضاف قائلاً إن هذا ناتج عن اللجوء لسنوات إلى التوسّع التدريجي دون الاستعانة بالتخطيط والتنسيق على نحو صحيح وإلى أن منظمات كثيرة بحاجة إلى أن تعمل في بلدان متعددة عند مواجهة أوضاع مختلفة. غير أن أوجه

التقدّم التي تحققت في مجال التكنولوجيا والاتصالات جعلت من الممكن وضع نُهج أكثر تكاملاً لإدارة المعلومات، كما أنها سهَّلت من إقامة تعاون فعّال خلال الأزمات.

٥ - وأضاف قائلاً إن مكتبه يقوم، بالتعاون مع ''مؤسسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل السلام'' بالدور الريادي في الجهد الاستراتيجي الذي يُبذَل مع الجهات الرئيسية صاحبة المصلحة في الميدان وفي المقر من أجل إدخال تحسينات كبيرة بالنسبة للقدرات العامة للمجتمع الدولي المتعلّقة بإدارة المعلومات وخلال الأزمات وذلك باتباع نهج متكامل يركّز على أربعة مجالات رئيسية هي: بنية المعلومات، وتطوير التكنولوجيا، وبناء القدرات، وإدارة العلاقات مع أصحاب المصلحة. وقال إن النجاح الذي سيحققه المكتب سوف تكون له آثار واسعة النطاق بالنسبة للأمم المتحدة وجميع الجهات الفاعلة الأخرى خلال الأزمات. وأشار إلى أن توحيد إجراءات جمع المعلومات الهامة وتبادلها يمكن أن يؤدّي إلى زيادة فعالية عملية اتخاذ القرارات وإلى تقديم الخدمات الأساسية في المواعيد المحدّدة. ومن الممكن أن تؤدّي زيادة موثوقية ودقة واستكمال وحسن توقيت المعلومات إلى تحسين الاتصالات العامة والتقارير الصحفية، كما أنه بتوفير إحصاءات حديثة يمكن بذل جهود أكثر فعالية لجمع الأموال بالاستناد إلى الرأي العام. ومن الممكن أن تصبح عمليات الإبلاغ والتقييم بعد حدوث النزاعات متسمة بمزيد من الشفافية.

٦ - وواصل حديثه قائلاً إن إدارة المعلومات المتعلقة بالأزمات تشمل مجموعة واسعة من التطبيقات مثل التكنولوجيات الفضائية، والصور الملتقطة من السواتل، والاتصالات المعتمدة على السواتل في الظروف الطارئة، والنظم العالمية لسواتل الملاحة. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتحسين إمكانية الحصول على صور باستخدام السواتل وبيانات وتطبيقات تتعلق بالفضاء فإنه يمكن بذل المزيد من الجهود لتبادل الموارد المتاحة والتفاوض بشأن عقد اتفاقات ترخيص أفضل مع تفادي الازدواجية. ومن الممكن أن تدعم الدول الأعضاء الأمم المتحدة في التوصّل إلى هذه الاتفاقات وذلك بتقديم موارد إلى ''صندوق المعونة الفضائية'' وهو ما من شأنه أن يجعل من الممكن شراء البيانات على وجه السرعة. واستخدام الاتصالات الساتلية يمكن توثيقه على نحو أفضل من خلال هياكل ملائمة مشتركة بين الوكالات بالاستناد إلى ترتيبات مواجهة إنسانية مشتركة بين المجموعات ويكملها دعم مقدّم من وكالات الفضاء والمنظمات الأخرى ذات الصلة والقطاع الخاص.

٧ - واختتم حديثه قائلاً إن عملية التحوّل التي يشهدها عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سيكون لها تأثير كبير على إدارة الأزمات في المستقبل. غير أنه بالإضافة إلى التكنولوجيا هناك حاجة أيضاً إلى الإرادة السياسية والقيادة والرغبة في التعاون، وإلى الوعي والدعم على المستوى الجماهيري، وإلى فوائد مالية من جميع المصادر.

٨ - **السيدة عثمان** (مديرة مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي): لتوضيح بيانها استعانت بشرائح حاسوبية، وقالت إن المكتب قد أنشئ لتعزيز التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية لصالح البشرية. وأضافت قائلة إن المكتب يتولى مسؤولية تقديم الخدمات إلى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية واللجان الفرعية التابعة لها، بما يشمل اللجنة الفرعية العلمية والتقنية واللجنة الفرعية القانونية واللجنة الرابعة. وأشارت إلى أن المكتب يحتفظ بسجل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي، كما أنه ينفّذ برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية وبرنامج الأمم المتحدة للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة للطوارئ (''سبايدر'').

٩ - وأضافت قائلة إن الاستجابة السريعة والمتسمة بالكفاءة للكوارث تعتمد على المعلومات المتعلقة بآثار تلك الكوارث. والجهات التي تستجيب للطوارئ تستخدِم معلومات يتم جمعها بواسطة السواتل لتحديد البنية الأساسية التي يمكن استخدامها لتقديم المساعدة الإنسانية. والسواتل الحديثة لها القدرة على أن ترى ما هو تحت السُحب، وهي قدرة ضرورية لتقييم الأضرار وتخطيط جهود الخروج من الكوارث بعد وقوعها.

١٠ - وواصلت حديثها قائلة إن برنامج ''سبايدر'' قد وُضع في عام ٢٠٠٦ لضمان أن تتوفّر لجميع البلدان والمنظمات الدولية والإقليمية القدرة على استخدام جميع أنواع المعلومات الفضائية، وتطويرها، من أجل دعم الدورة الكاملة لإدارة الكوارث. ولهذا فإن المكتب يشارك ليس فقط في الاستجابة للطوارئ بل أيضاً في الجوانب الأخرى لإدارة الكوارث، بما يشمل الإنذار المبكّر وتخفيف الآثار. وذكرت أن شبكة برنامج ''سبايدر'' تتألف من وكالات إقليمية ودولية ومكاتب دعم إقليمية ومراكز تنسيق وطنية. ويتمثل العنصر الأساسي لأعمال الشبكة في تقديم الدعم الاستشاري التقني الذي يتألف من زيادة الوعي بأهمية المعلومات الفضائية بالنسبة لإدارة الكوارث والاستجابة لحالات الطوارئ؛ وتقديم المشورة إلى الحكومات بشأن كيفية استخدام المعلومات الفضائية؛ وتوجيه السياسات الدولية بالنسبة لإدارة الكوارث والاستجابة للطوارئ؛ والجمع بين الأوساط الفضائية وأوساط إدارة الكوارث.

١١ - وقالت إن المراكز الإقليمية المعنية بالتعليم في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء في البرازيل والمغرب والمكسيك ونيجيريا والهند تساعد المكتب واللجنة في بناء القدرات بالنسبة للاستشعار عن بُعد ونظم المعلومات الجغرافية، والاتصال بواسطة السواتل، والأرصاد الجوية الساتلية والمناخ العالمي، وعلوم الفضاء والغلاف الجوي. وسوف يتم قريباً وضع مناهج دراسية للنظم العالمية للملاحة البحرية التي تُستخدَم فيها السواتل ولقانون الفضاء. واختتمت حديثها قائلة إنه من الممكن أن تلبّي المراكز الإقليمية حاجات الدول الأعضاء بالنسبة للتدريب في مجال استخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث.

١٢ - **السيد غونزاليس أنينات** (النائب الثاني للرئيس، مقرِّر لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية): قال إن الموضوع الذي تناقشه الحلقة هو موضوع بالغ الأهمية وذلك لأن الكوارث في عالم يسير على درب العولمة لها، لسوء الحظ، آثار مباشرة وغير مباشرة على جميع البلدان. وقد تم تحقيق قدر كبير من التقدّم والتوصّل إلى اتفاقات هامة داخل الإطار الإقليمي لمؤتمرات السلام للأمريكتين؛ وتحققت هذه الإنجازات في سياق عالمي لإطار قانوني وسياسي يستند إلى مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (''اليونيسبيس'' الثاني) حيث تم التوصّل إلى استنتاج مفاده أن التعاون الإقليمي هو الأسلوب الأكثر كفاءة لمواجهة عالم هو في الأساس عالم متباين. وقد كان العالم عندئذ متبايناً بسبب الحرب الباردة وهو الآن متباين بسبب تحديات عديدة من بينها الاحترار العالمي والاحترار الاجتماعي والمجتمعي. وموضوع الكوارث والحالات الطارئة بحاجة إلى أن يعاد النظر فيه، كما أنه يجب أن يكون أي تحليل متضمّناً للجوانب السياسية. والتطبيقات الفضائية يمكن، ويجب، أن يكون لها دور رئيسي في وضع سياسة للإنذار المبكّر والحالات الطارئة وإعادة البناء من أجل مواجهة الكوارث الطبيعية والإنسانية. وفي كثير من الأحيان تكون الكوارث الإنسانية، بما فيها الهجرة الجماعية والأعمال الإرهابية، السبب في حدوث كوارث طبيعية أو نتيجة مباشرة أو غير مباشرة لها.

١٣ - وواصل حديثه قائلاً إن واجب الدول بأن تتعاون مع بعضها البعض، وهو واجب لم يكن يُنظَر إليه بجدّية في كثير من الأحيان، له أهمية بالغة في حالة الكوارث الطبيعية. فالتعاون الدولي والأمن الإنساني هما جانبان أساسيان للتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية وذلك بالنظر إلى طابع الشمولية والترابط للعالم. وقال إن المجتمع الدولي سوف يعيش في حالة طوارئ دائمة طالما ظلّت هناك عوائق تمنع الإقرار الكامل بحقوق الإنسان وكرامته. وهناك حاجة إلى اتخاذ تدابير وقائية للتخفيف من حدة هذا الوضع. ويُعتَبر استخدام التكنولوجيا الفضائية، بما يشمل الاستشعار بواسطة السواتل، أداة هامة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ولتنفيذ مشاريع للاستدامة الطويلة الأجل. ويمكن أيضاً باستخدام وسائل الإنذار المبكّر واتخاذ إجراءات مبكّرة المساعدة في التأهب للكوارث بالاستناد إلى معلومات توفّرها السواتل.

١٤ - واستطرد قائلاً إن مبادئ قانون الفضاء التي ترجع إلى تاريخ عقد معاهدة المبادئ المنظِّمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى، والتي أرست مفهوم الفضاء الخارجي كإرث للبشرية جمعاء، تستند إلى التعاون الدولي. وقد بدأ التعاون الدولي، في الواقع، في اكتساب طابع شمولي بمشاركة من جهات فاعلة متعددة وبوجود قوي للمجتمع المدني. ومن الممكن أن يؤدّي اتخاذ تدابير وقائية، استناداً إلى معلومات مستمَّدة من السواتل، إلى الحدّ من أوجه الضعف مع تعزيز الأمن الإنساني والتنمية البشرية.

١٥ - وقال إن الاستشعار عن بُعد وما يوفره من معلومات أصبحا في الوقت الحالي في خضم حرب تجارية مع صناعة الأنشطة الفضائية التي تعتبر أساساً صناعة خاصة. غير أنه عندما وضعت المبادئ الإرشادية للاستشعار عن بُعد لعبت السواتل دوراً استراتيجياً مختلفاً للغاية في سياق الحرب الباردة. ويجب أن يستجيب قانون الفضاء للحقائق الراهنة وأن يوضَّح في مجالات عديدة، مثل الأدلة المستندة إلى السواتل في المنازعات القضائية ومجال براءات الاختراع، كما يجب أن يضمن حصول جميع البلدان، بغض النظر عن مرحلة تطورها، على التكنولوجيات الفضائية. وفيما يتعلق بالكوارث، تعتبر المراجع العامة لحماية البيئة غير كافية ولا يمكن لها أن تعالج على نحو فعال، بطريقة وقائية، الظاهرة التي تؤثر حالياً على الاستقرار الدولي. وأشار إلى أن الإعلان المتعلق بالتعاون الدولي في مجال استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي لفائدة جميع الدول ولصالحها، مع مراعاة احتياجات البلدان النامية بصفة خاصة، هو إعلان يتسم بالغموض والعمومية ولا يشمل موضوع الحالات الطارئة أو الكوارث.

١٦ - وواصل حديثه قائلاً إنه في مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (''اليونيسبيس'' الثاني) جرى اعتماد مبادرة قدمتها شيلي بشأن الحاجة إلى تعاون إقليمي أكثر قوة، وكانت مقدمة لسن تشريع أدى إلى تعزيز ممارسات الدول. وهناك وعي متزايد بالطبيعة الانتقالية للتطبيقات الفضائية وبوجود حاجة مناظرة إلى اتخاذ إجراء منسَّق. وقد أدى انعقاد مؤتمر ''اليونيسبيس'' الثالث إلى سد الفجوات التي نتجت عن التقدم السريع في تكنولوجيات الفضاء، وخاصة في مجال الاتصالات، كما أنه تناول أهمية التعاون الدولي في رصد البيئة وإدارة الكوارث، وهو موضوع بُحث مرة أخرى في المؤتمر الاستعراضي لليونيسبيس الثالث.

١٧ - وأضاف قائلاً إن الميثاق الدولي المعني بالفضاء والكوارث الكبرى، الذي اعتمده عدد من الوكالات الفضائية والوكالات التي لها صلة بالفضاء حول العالم، قد وُضع بحيث يوفر نظاماً موحَّداً للحصول على البيانات الفضائية وتقديمها إلى الجهات التي تتأثر بالكوارث. وقد جرى توسيع نطاق هذا المفهوم بإنشاء برنامج الأمم المتحدة

للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة للطوارئ (''سبايدر'') وهو يتناول دورة الطوارئ بكاملها ولا تنضم إلى عضويته أية وكالة فضاء.

١٨ - وقال إن مؤتمرات الفضاء التي تعقدها بلدان الأمريكتين هي مثال للتعاون الإقليمي والحوار الأقاليمي لنشر المعرفة، والحصول عليها، من خلال تقديم معلومات استراتيجية عن التنمية والأمن الإنساني. واختتم حديثه قائلاً إن المؤتمرات قد واصلت تعزيز الالتزام بالأهداف الإنمائية للألفية وذلك من خلال تطبيقات تستند إلى أنشطة فضائية، كما أنها تقر بأن التحديات الجديدة التي يواجهها العالم الحديث تحتاج إلى رؤية عالمية لا توفرها إلاّ السواتل.

١٩ - **السيد ويندسور** (أستراليا): قال إنه يتفق مع رئيس موظفي تكنولوجيا المعلومات في أنه يتعيَّن على الدول أن تلحق بركب التكنولوجيات كي تعالج الكوارث وفي أن فهم الأدوات التي يمكن أن توفرها التكنولوجيا ليس كافياً. وأضاف قائلاً إن منتدى وكالات الفضاء الإقليمية في آسيا والمحيط الهادئ قد وضع ''مشروع الرصد في آسيا'' بعد حدوث إعصار ''تسونامي'' الآسيوي، وهو مشروع يجمع بين الوكالات المعنية بالفضاء وبإدارة الكوارث من أجل وضع نظام لإدارة مخاطر الكوارث. وأضاف قائلاً إن المشروع يؤدي وظائفه ويتلقى معلومات من السواتل ويتبادل البيانات ويستخدم التكنولوجيات لتحويل البيانات إلى عناصر يمكن أن تستخدمها الوكالات المعنية بإدارة الكوارث. ويتولى المشروع في الوقت الحالي تقديم معلومات عن عشرة أوضاع في خمسة بلدان في المنطقة، بما يشمل الفيضانات في باكستان والانفجارات البركانية في إندونيسيا. والمنظمة هي منظمة طوعية وتعاونية، ومن المأمول أن توفِّر نموذجاً للتعاون الإقليمي الذي يمكن تبادله في بلدان أخرى في العالم. وذكر أن المركز الآسيوي للحد من الكوارث في اليابان هو نقطة الاتصال بالنسبة لطلبات المراقبة في حالات الطوارئ التي تقدَّم إلى ''مشروع الرصد في آسيا''، كما أن مكتب الدعم الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة للطوارئ (''سبايدر'') يتيح الاتصال بالنظام المتعدد الأطراف. واختتم حديثه قائلاً إن الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة في المنطقة له قيمة كبيرة، وخاصة بالنسبة للدول الجزرية الصغيرة النامية التي تواجه ليس فقط آثار الكوارث بل أيضاً مسائل ملِّحة مثل تغيُّر المناخ.

٢٠ - **السيد ميتشيلين** (الجمهورية الدومينيكية): أعرب عن امتنان بلده للمساعدة التي قدمها المجتمع الدولي لبناء القدرات من أجل مواجهة الكوارث الطبيعية. ففي كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ وصلت بعثة استشارية تقنية موفدة من برنامج الأمم المتحدة للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة للطوارئ (''سبايدر''). وفي أعقاب الهزة الأرضية التي ضربت هايتي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ عرف شعب الجمهورية الدومينيكية أنه يجب منع فقد البشر لحياتهم وحدوث أضرار للممتلكات قبل حدوث كوارث ضخمة. وذكر أن بلده وهايتي معرضان لنفس المخاطر الطبيعية وأن قدرتهما على مواجهة تلك المخاطر هي في الأساس نفس القدرة ولا تختلف إلاّ في درجتها. وأعرب عن تقديره للطبيعة الإلزامية للتعاون في جميع المجالات.

٢١ - **السيد شوا** (مساعد الأمين العام، رئيس موظفي تكنولوجيا المعلومات): قال إن إزالة الغابات في هايتي تجري على نطاق واسع ولذلك فإن بلداتها ومدنها سوف تغمرها المياه على الأرجح خلال الأعاصير. ومن الممكن أن تستعرض تكنولوجيا الفضاء نماذج تشمل تحديد كمية الأمطار وما يمكن أن يحدث في حالة هبوب إعصار. ومن الممكن دائماً ألاّ يتم بناء بلدات في المناطق التي يحتمل أن تحدث فيها فيضانات. واختتم حديثه قائلاً إنه توجد طرائق

عديدة لاستخدام تكنولوجيا الفضاء لاتخاذ مزيد من الإجراءات من أجل منع الأزمات ولإداراتها.

٢٢ - **السيدة عثمان** (مديرة مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي): قالت إنه توجد طرائق عديدة لتعزيز العلاقة بين الدول الأعضاء وبرنامج الأمم المتحدة للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة للطوارئ (''سبايدر''). وأضافت قائلة إنه على سبيل المثال يمكن للدول أن تحدِّد مراكز تنسيق وطنية لهذا المكتب وإن مكتبها قد بعث برسائل يطلب فيها أن تفعل الدول ذلك. ومن الممكن أيضاً أن تعيِّن الدول موظفين للدعم الإقليمي.

٢٣ - **السيد غونزاليس أنينات** (النائب الثاني للرئيس، مقرر لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية): أشار إلى الدعم العاجل والفعال الذي تلقاه بلده، شيلي، بعد حدوث الهزة الأرضية هناك في شباط/فبراير ٢٠١٠، وخاصة من برنامج الأمم المتحدة للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة للطوارئ (''سبايدر'') ومن مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي وقال إن شيلي قد تعاونت في إنشاء برنامج ''سبايدر'' الذي يُعتبر أداة قيِّمة. وذكر أن هناك حاجة إلى مواجهة الكوارث الطبيعية الرئيسية على نحو شامل، وربما باتباع سياسة جديدة للأمم المتحدة بالنسبة للفضاء، بمشاركة أكثر فعالية من جانب منظمات إقليمية، مثل المنظمات الموجودة في أمريكا اللاتينية. وذكر أن منظمات إقليمية، من بينها المنظمات الموجودة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، لم تحضر اجتماعات لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وذكرت أن ذلك يرجع إلى أسباب مالية؛ وأن هناك حاجة إلى أن تؤكد الجمعية العامة من جديد على ضرورة حضور هذه الاجتماعات والمشاركة فيها. وأشار إلى أن أقل البلدان نمواً هي البلدان الأكثر تعرضاً للكوارث الطبيعية والأكثر تأثراً بعدم حضور المنظمات للاجتماعات. وهذه البلدان بحاجة إلى أن تحصل على التكنولوجيات الفضائية. وأشار إلى أن نسبة ٨٠ في المائة من الوفيات التي نجمت عن إعصار ''تسونامي'' الذي حدث في عام ٢٠٠٤ كان من الممكن منع حدوثها إذا كانت نُظم تكنولوجيا الفضاء الموجودة قد استخدمت لتقديم تحذيرات في الوقت المناسب.

المناقشة العامة

٢٤ - **السيد لامبيرت** (بلجيكا): تحدث باسم الاتحاد الأوروبي، والبلدان المرشَّحة تركيا وجمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة وكرواتيا، وبلدان عملية الاستقرار والانتساب ألبانيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود وصربيا، بالإضافة إلى أذربيجان وأرمينيا وأوكرانيا وجمهورية مولدوفا، وقال إن الاتحاد الأوروبي لا يزال ملتزماً بقوة بضمان الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي بالنسبة لجميع البلدان وللأجيال المقبلة. وأضاف قائلاً إن التعاون الدولي في مجال الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي هو فصل موضوعي من فصول سياسة الفضاء الأوروبية التي ستنفذها المفوضية الأوروبية عن طريق وضع برنامج أوروبي يتعلق بالفضاء. وهذا الإطار الدستوري الجديد يهدف إلى زيادة فعالية التنسيق بالنسبة للإجراءات التي تُتخذ من جانب الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء. وفي ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ اعتمد وزراء الاتحاد الأوروبي صيغة منقحة لمشروع مدونة السلوك لأنشطة الفضاء الخارجي الذي وُضع في عام ٢٠٠٨ وذلك كأساس لتوسيع مجال المناقشات. ومن الممكن أن تزوِّد هذه المدونة الدول بصك غير ملزم يعالج أوجه القلق المتعلقة بأمن واستدامة الأنشطة الفضائية. وذكر أن الاتحاد الأوروبي يعلق أهمية كبيرة على مسألة الاستدامة الطويلة الأجل للأنشطة الفضائية وذلك بالنظر إلى تزايد القيمة الاستراتيجية والاقتصادية للفضاء الخارجي. وحل مشكلات مثل الحطام الفضائي وتداخل موجات الراديو وحماية النُظم

الفضائية له أهمية أساسية بالنسبة لضمان المشاركة السلمية والسليمة والمستدامة والعادلة في الموارد الفضائية.

٢٥ - وواصل حديثه قائلاً إن جزءاً هاماً من المناقشة التي جرت في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية والمحافل الأخرى يتعلق باستخدام النُظم الفضائية في التطبيقات الاجتماعية - الاقتصادية. وأشار إلى أن للسواتل أهمية متزايدة في الحياة اليومية بدءاً بالشواغل الأمنية وانتهاءً بإدارة الموارد الطبيعية. وهناك حاجة مستمرة إلى التفكير في الاستخدام الأفضل للفضاء الخارجي وللنُظم والقدرات الفضائية، وخاصة عن طريق توعية مستخدمي هذه التطبيقات وتشجيعهم على المشاركة. وذكر أن لتنفيذ برنامج ''سبايدر'' أهمية أساسية بالنسبة لضمان حصول جميع البلدان على المعلومات التي تستند إلى الأنشطة الفضائية وتطوير قدرتهم على استخدام تلك المعلومات خلال جميع مراحل إدارة الكوارث بما يشمل مرحلة الحدّ من المخاطر.

٢٦ - واستطرد قائلاً إن تعزيز الترابط بين الجهات التي تقدِّم الخدمات الفضائية والجهات التي تستخدم تلك الخدمات يمثل تحدياً رئيسياً آخر تعالجه السياسة الأوروبية المتعلقة بالفضاء. ومن أجل مواجهة هذا التحدي عقدت بلجيكا والاتحاد الأوروبي مؤخراً مؤتمراً رفيع المستوى تحت عنوان ''الفضاء من أجل المواطن الأفريقي''. وسوف تعرض نتائج هذا الحدث في المناقشة التي ستُجرى في مؤتمر القمة الثالث لأفريقيا والاتحاد الأوروبي الذي سيعقد قريباً في الجماهيرية العربية الليبية.

٢٧ - **السيد براتس** (البرازيل): تحدث باسم الدول الأعضاء في السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي، والدولة المنضمة إليها وهي جمهورية فنزويلا البوليفارية، والدول المنتسبة إليها. وهي إكوادور وبوليفيا وبيرو وشيلي وكولومبيا، وقال إنه يجب أن تستفيد البلدان جميعها من التطبيقات الفضائية، وهذا يبرز أهمية حصول الجميع على البيانات الفضائية. وأضاف قائلاً إن البلدان النامية تحتاج إلى هذه البيانات ليس فقط من أجل التنمية التكنولوجية بل أيضاً من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المستدامة. ويجب أن تركز البلدان التي تمتلك قدرات فضائية أكبر على بناء القدرات من أجل تمكين البلدان النامية من الحصول على البيانات المستندة إلى أنشطة فضائية وتفسيرها ووضع نماذج لها. وذكر أن التعاون فيما بين بلدان الجنوب هو جزء هام من تعزيز هذه القدرات. وأشار إلى أن مؤتمر الفضاء للأمريكتين هو محفل قيِّم لتعزيز التعاون الإقليمي. والشروط المسبقة لحصول البلدان النامية على فوائد الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي تتمثَّل في تعزيز القدرة الوطنية والإقليمية، والاستثمار في تطوير تكنولوجيا الفضاء وعلوم الفضاء، والتعليم في مجال التكنولوجيا. ولفت الانتباه من هذه الناحية إلى الأنشطة التي يقوم بها المركز الإقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٢٨ - وقال إن هناك اعتقاداً لدى السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي بأنه ينبغي أن يواصل برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية التركيز، كمسألة ذات أولوية، على المجالات التي يمكن لغالبية البلدان النامية أن تشارك فيها وأن تستفيد من الأنشطة التي يُضطلع بها لتنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (''اليونيسبيس'' الثالث). ومن أجل زيادة فوائد التطبيقات الفضائية إلى الحد الأقصى ينبغي أن تُعتبر بيانات الجغرافيا المكانية سلعاً عامة. وذكر أن الخبرة التي اكتسبتها منطقته قد بيَّنت أن من الممكن الحصول بالمجان على برمجيات لهذه التطبيقات من مصدر مفتوح.

٢٩ - وواصل حديثه قائلاً إن التكنولوجيات الفضائية لها أهمية حيوية بالنسبة لتنفيذ توصيات مؤتمر القمة العالمي

للتنمية المستدامة وكأداة للمواجهة السريعة والملائمة لتحديات مثل تغيُّر المناخ والجفاف والتصحر وفقدان التنوع البيولوجي، وأزمات الغذاء والطاقة، والكوارث الاصطناعية والطبيعية. وأشار إلى أن التكنولوجيا الفضائية يجري استخدامها بالفعل في منطقة بلده لرصد الأنشطة الزراعية في المناطق شبه القاحلة. وقال إن السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي تحث لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على أن تبحث الكيفية التي يمكن أن تسهم بها في تحقيق أهداف مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي سيعقد في ريو دي جانيرو في عام ٢٠١٢.

٣٠ - وقال إن برنامج الأمم المتحدة للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة للطوارئ (''سبايدر'') قد أصبح جزءاً هاماً من الشبكة العالمية لمنع الكوارث والاستجابة المبكرة. ومن الممكن مضاعفة فعالية هذه الإجراءات من خلال عملية تنسيق مستمرة بين ''سبايدر'' ومبادرات أخرى تشجع استخدام البيانات الفضائية. واختتم حديثه قائلاً إنه ينبغي أيضاً أن يعمل برنامج ''سبايدر'' على دعم أعماله وزيادة كفاءته، وكذلك على زيادة الفعالية بالنسبة للتكاليف.

٣١ - **السيد ويندسور** (أستراليا): قال إن الأنشطة الفضائية قد أصبحت بشكل متزايد جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية. وأضاف قائلاً إن الفوائد التي يتم تحقيقها من التطبيقات الفضائية قد أدّت إلى حدوث زيادة هائلة في السلامة والأمن والدقة والقابلية للتنبؤ والارتياح في الحياة اليومية. ومن الممكن أن تجمع أجهزة الاستشعار الفضائية بيانات من مواقع حول العالم، بما يشمل أماكن نائية أو لا يمكن الوصول إليها، للحصول على بيانات أرضية. ومراقبة الأرض بواسطة السواتل يساعد في تقديم بعض الأدلة التي تحتاج إليها الحكومات لاتخاذ قرارات تستند إلى المعرفة. ولهذا فإن استراليا تؤيد اتباع نهج دولي يستند إلى القواعد من أجل تشجيع القيام بعمليات فضائية سلمية ومأمونة وتتسم بالمسؤولية وتعزز التعاون الدولي. وأشار إلى أن أستراليا قد أسهمت من خلال علاقاتها الدولية في رصد وإدارة البيئة الفضائية. وعلى سبيل المثال فإن البرنامج الاسترالي للبحوث الفضائية يموِّل بحوثاً تتعلق بالتتبع الآلي الدقيق للحطام الفضائي.

٣٢ - وأضاف قائلاً إن استراليا، شأنها شأن غالبية البلدان، تعتمد على بلدان أخرى بالنسبة للسواتل ومرافق الإطلاق، كما أنها تعتمد على نُظم للتعاون الدولي تعمل على نحو سليم. وأضاف قائلاً إن استراليا في سبيلها إلى وضع سياسة فضائية وطنية تنص على أن التعاون الدولي له أهمية بالغة بالنسبة للجهود التي تبذلها استراليا في مجال الفضاء. وسوف تعمل أستراليا أيضاً على تعزيز علاقاتها الدولية بأن تشارك اليابان في استضافة الدورة السابعة عشرة لمنتدى وكالات الفضاء الإقليمية في آسيا والمحيط الهادئ الذي سيُعقد في ميلبورن في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠. وذكر أن موضوع المنتدى هو ''دور التكنولوجيا الفضائية والصناعة الفضائية في معالجة تغيُّر المناخ'' وهو موضوع بُحث في منتدى مناقشة في اللجنة في عام ٢٠٠٩.

٣٣ - وقال إن من شأن تغيُّر المناخ والأنشطة البشرية التعجيل بحدوث مخاطر مثل إزالة الغابات والانهيارات الأرضية والجفاف والفيضان. واختتم حديثه قائلاً إن رصد البيئة قد زادت أهميته بالنسبة لتخفيف هذه المخاطر، كما أن العلماء الاستراليين يستخدمون بيانات مستمدَّة من صور ملتقطة بواسطة السواتل كأساس لنظام وطني لحساب مقادير الكربون.

٣٤ - **السيد حامد** (الجمهورية العربية السورية): قال إن وفد بلاده يؤيد على الدوام أية مبادرة يتم إطلاقها من أجل وقف عسكرة الفضاء الخارجي. ودعا إلى أن تتاح سُبل

الوصول إلى الفضاء الخارجي بهدف الاستخدام السلمي لكل الدول على قدم المساواة، ودون أي تمييز، وأعرب عن رفضه لمحاولات تملك الفضاء الخارجي بأية وسيلة. وأثنى على إبراز تقرير اللجنة (الوثيقة A/65/20) لأهمية استخدام سواتل رصد الأرض في دعم التنمية المستدامة وأهمية توفير إمكانية الحصول، دون تمييز وفي الوقت المناسب، على بيانات الاستشعار من بُعد والمعلومات المشتقة منها بتكلفة قليلة أو بدون تكلفة، ودعا إلى بذل المزيد من الجهد لتعزيز قدرات البلدان النامية في استخدام تكنولوجيا الاستشعار عن بُعد.

٣٥ - وذكر أن حكومته تتفهم الدور الهام الذي يمكن لتكنولوجيات الاستشعار عن بُعد أن تلعبه في الحياة الاقتصادية. وأشار إلى أن المنظمة العامة للاستشعار عن بُعد التابعة لحكومته قد شاركت في مجموعة من المشاريع التي تهدف إلى تطوير وحماية الموارد الطبيعية والقطاعات الاقتصادية في بلده. وقال إن حكومته قد أبرمت اتفاقات تعاون عديدة بشأن تبادل المعلومات والخبرة بالنسبة للاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي. ومن هذه الناحية دعا لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية إلى أن تركز في مساهمتها في عمل لجنة التنمية المستدامة على المجالات الرئيسية، مثل الأمن الغذائي والتنوع البيولوجي وتغيُّر المناخ، ضمن مجالات أخرى، وإلى أن تنظر في إمكانية عقد مؤتمر رابع للأمم المتحدة بشأن استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. ودعا أيضاً إلى التوسع في الاستفادة من تجربة برنامج الأمم المتحدة للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة للطوارئ (''سبايدر'') لمواجهة الآثار المدمِّرة للكوارث الطبيعية.

٣٦ - وأشار إلى أهمية التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية من أجل تحقيق الرفاه والتنمية والنمو، وحثّ البلدان المتقدمة النمو إلى أن تتقاسم التكنولوجيا والمعلومات مع البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال من أجل جعل العالم أكثر أمناً واستقراراً للجميع.

٣٧ - **السيد هيرنانديز توليدانو** (كوبا): قال إنه يوجد في العالم حوالي ٠٠٠ ٢٣ سلاح نووي، وهي أسلحة أقوى كثيراً من الأسلحة التي أشاعت الرعب والموت في هيروشيما وناجازاكي، وإن حوالي ثلث هذه الأسلحة جاهز لأن يُنشر على الفور. وأضاف قائلاً إن الإنفاقات العسكرية على مستوى العالم آخذة في الزيادة بسرعة مذهلة، وقد زادت بحوالي ١,٥ تريليون دولار. ومن الأمور التي تنطوي على تناقض أنه في ظل الظروف السائدة حالياً في العالم تخصص بعض البلدان مثل هذه الأرقام الفلكية للإنفاقات العسكرية وملايين أخرى لسباق التسلح في الفضاء في حين أن بلداناً أخرى تسعى بدلاً من ذلك إلى ضمان أن يحقق الفضاء الخارجي، وهو التراث المشترك للبشرية، المزيد من الأهداف النبيلة، مثل التنمية المستدامة ومنع حدوث كوارث طبيعية. وأشار إلى أن النظام القانوني الذي يحكم الفضاء الخارجي ليس ملائماً لضمان عدم حدوث سباق تسلح في الفضاء. وأشار إلى أنه ينبغي أن يقوم مؤتمر نزع السلاح، وهو المحفل الوحيد المتعدد الأطراف للتفاوض في هذا المجال، بدور ريادي لإجراء مفاوضات عاجلة لإبرام اتفاق متعدد الأطراف بشأن منع جميع الجوانب المتعلقة بحدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وإذا لم يتحقق ذلك فإن العديد من التطبيقات الفضائية الواعدة لن يكون لها مستقبل. وقال إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية تقع على عاتقها مسؤولية خاصة بالنسبة لتشجيع الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي وتحسين المبادئ الأخلاقية والصكوك القانونية بما يضمن أن يكون استخدام جميع

التطبيقات الفضائية استخداماً سلمياً وعادلاً وغير تمييزي على نحو مطلق.

٣٨ - واستطرد قائلاً إن كوبا، على الرغم عن محدودية مواردها، تستثمر المزيد والمزيد في البحوث الفضائية والتطبيقات الفضائية لأغراض سلمية، مثل تطبيقات الأرصاد الجوية التي تنقذ الأرواح بالتنبؤ بحدوث كوارث طبيعية أو اكتشاف حرائق الغابات. والمبدأ القائل بأن من حق جميع الدول أن تستكشف وتستخدم الفضاء الخارجي لصالح البشرية جمعاء هو مبدأ قانوني مقبول عالمياً. ومع ذلك فإنه لا يمكن للدول جميعها أن تتوقع تحقيقها لقدرات فضائية ذاتية كاملة في المستقبل القريب. ولهذا فإنه مع تزايد عدد الدول التي تقوم بأنشطة فضائية أصبح التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف والاحتياج إلى تبادل الخبرة والتكنولوجيا المكتسبة أمرين أكثر إلحاحاً وخاصة بالنسبة للبلدان النامية. وعلى سبيل المثال فإنه ينبغي أن تعمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على نحو أوثق مع لجنة التنمية المستدامة. وأشار إلى أن تغيُّر المناخ والأمن الغذائي اللذين يُعتبر التعاون الدولي بالنسبة لهما أمراً أساسياً، كما سبق أن ذُكر، هما مجالان ينبغي أن توليهما لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية اهتمامها. واختتم حديثه قائلاً إنه يتعيَّن أن تعمل الدول جميعها معاً بطريقة منسقة وغير تمييزية لضمان التمتع على نحو يتسم بالمثالية والمسؤولية بالإمكانات غير المحدودة للبحوث والتطبيقات الفضائية.

٣٩ - **السيد ويسليدر** (كوستاريكا): قال إن الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي التي تحظى باهتمام خاص من كوستاريكا هي البحث العلمي وتطوير القدرات التكنولوجية في البلدان النامية داخل إطار للتعاون الدولي والتشريع الفضائي وحماية البيئة ومنع الكوارث الطبيعية وتخفيفها. وأضاف قائلاً إنه على مستوى الأمم المتحدة ينبغي على لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية أن تنسق مع الدول الأعضاء لضمان أن تؤدي التطبيقات الفضائية إلى تلبية الحاجات الإنمائية لجميع البلدان.

٤٠ - وواصل حديثه قائلاً إن المبادئ التوجيهية لتخفيف مخاطر الحطام الفضائي التي وضعتها تلك اللجنة تشير إلى حدوث تقدم ولكنها بحاجة إلى أن تستكمل بإصدار تشريع وطني. وإضافة إلى هذا فإنه يقع على عاتق الدول واجب حصري يتمثل في أن تنظم في أية مرحلة من مراحل التنمية، لصالح السلم، استخدام مصادر الطاقة النووية في الفضاء.

٤١ - وقال إنه ينبغي ضمان الوصول الحُر والنزيه إلى المدار الثابت بالنسبة للأرض وتطبيقاته، وهو كمورد طبيعي محدود معرَّض لأن يصل إلى درجة التشبُّع، ينبغي ترشيده وإتاحته بغض النظر عن القدرات التقنية الحالية لأية دولة. وأشار إلى أن المدار له إمكانات كبيرة يمكن استخدامها في البرامج الاجتماعية والتعليمية وفي تقديم المساعدة الطبية في البلدان النامية. وينبغي أن يكون هناك المزيد من التنسيق بين لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية واللجنتين الفرعيتين التابعتين لها مع وضع مسؤولية الأمم المتحدة عن التطوير التدريجي لقانون الفضاء الخارجي في الاعتبار.

٤٢ - وواصل حديثه قائلاً إن برنامج الأمم المتحدة للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة للطوارئ (''سبايدر'') قد عقد مؤخراً اتفاقاً لقي ترحيباً، وهو اتفاق يقضي بجعل ''مركز المياه للمناطق الاستوائية الرطبة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي'' المركز الذي يقدِّم الدعم إلى المكاتب الإقليمية التي سيتم إنشاؤها. وأشار إلى أن كوستاريكا ستواصل العمل في مؤتمر الفضاء للأمريكتين؛ كما أن المجلس الوطني للبحث والتطوير في مجال الفضاء الجوي التابع لها سوف يعمل على تطوير تكنولوجيا الفضاء الجوي في منطقة أمريكا الوسطى ككل. وقال إن

هناك بالفعل تعاونا بشأن مشروع ''دايدالوس'' لإطلاق منطاد للأرصاد الجوية في الغلاف الجوي العلوي (''ستراتوسفير'') بحيث يقيس ويصوِّر المتغيرات الجوية. وهذه الأنشطة تبين الكيفية التي يمكن بها للبلدان، حتى البلدان الصغيرة المحدودة الموارد، أن تشارك في الأنشطة التي تعتبر من الناحية التقليدية من اختصاص القوى الكبرى وحدها. واختتم حديثه قائلاً إنه عندما تضم الدول جهودها إلى جهود القطاع الخاص وتحظى بدعم مجتمعها العلمي والأكاديمي يصبح تحقيق التنمية الطويلة الأجل أمراً ممكناً.

٤٣ - **السيدة يانغ** يويا (الصين): قالت إن الصين قد حققت في السنة الماضية تقدماً كبيراً في مجالات مثل استكشاف الفضاء وتكنولوجيات السواتل، وأطلقت أحد السواتل في بداية تشرين الأول/أكتوبر، كما حققت تقدماً بالنسبة لنظام الملاحة بواسطة السواتل ومشاريع البنية الأساسية الفضائية وحققت تقدماً كبيراً في إنشاء ودمج النُظم الأرضية لسواتل الاستشعار من بُعد. وإضافة إلى هذا فإن التكنولوجيا الفضائية تُطبَّق على نطاق واسع في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي لها دور لا يمكن الاستعاضة عنه في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٤٤ - وأضافت قائلة إن حكومتها ملتزمة باستكشاف الفضاء الخارجي لصالح السلام والتنمية والتعاون وحكم القانون ورفاه البشرية جمعاء. وقالت إن مكتب بيجين لبرنامج الأمم المتحدة للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة للطوارئ (''سبايدر'') سوف يصبح قريباً في حالة تشغيل. وسوف تواصل حكومتها دعم أعمال المكتب من أجل تشجيع التعاون الدولي وبناء القدرات في مجال التكنولوجيا الفضائية من أجل الحدّ من الكوارث، وهي أعمال يمكن لبلدان نامية أخرى أن تستفيد منها. وأشارت إلى أن الصين تشارك أيضاً في رعاية برنامج تدريبي يتعلق بنُظم عالمية لسواتل الملاحة وتطبيقاتها مع منظمة التعاون الفضائي في آسيا والمحيط الهادئ.

٤٥ - وقالت إن عام ٢٠١١ سوف يشهد الاحتفال بمرور ٥٠ عاماً على إنشاء لجنة استخدام لجنة الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وبدء الرحلات الفضائية المأهولة، كما أن الاحتفال الذي يخطط لإقامته مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي سوف يتيح الفرصة أمام الدول لعرض إنجازاتها الفضائية ولتبادل التكنولوجيات. وأشارت إلى أن الصين تقوم بأعمال تحضيرية نشطة من أجل المعرض. واختتمت حديثها قائلة إن الصين على استعداد للتعاون بطريقة عملية مع جميع البلدان، وخاصة البلدان النامية، لاستكشاف الفضاء الخارجي وإقامة السلام فيه بطريقة تتسم بمزيد من الانفتاح والمسؤولية.

٤٦ - **السيد كيم** يونغ جو (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية): قال إن عشرات الدول قد أصبحت الآن قادرة على إطلاق سواتل، كما أن دولاً عديدة، من بينها دول نامية، تشارك في أنشطة الفضاء الخارجي السلمية. وأضاف قائلاً إن بلده هو إحدى الدول التي تصنِّع سواتل وتطلقها منذ عام ١٩٩٨ ووضع الساتل الثاني التابع له في مداره في عام ٢٠٠٩. وذكر أنه على الرغم من أن أنشطة الفضاء الخارجي التي تقوم بها حكومته هي أنشطة سلمية، تمارس بها حقها السيادي كدولة طرف في معاهدة الفضاء الخارجي، فإنه مما يؤسف له إن إطلاق الساتل الثاني التابع لها قد أدين دون مبرر على أنه إطلاق قذيفة تسيارية، وهو ما أدّى إلى أن يُصدر مجلس الأمن جزاءات انتقائية وقسرية. وقال إن السياسة العدائية للولايات المتحدة الأمريكية ضد بلده كانت القوة المحركة وراء ذلك الإجراء.

٤٧ - وواصل حديثه قائلاً إنه على مر السنين جرى الإعراب على المستوى الدولي عن القلق إزاء الأعمال التي

تتعارض مع الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي، مثل إقامة الولايات المتحدة الأمريكية لنظام قذائف دفاعي إضافة إلى وضع ساتل في الفضاء الخارجي. وقد وُصف هذا النظام بأنه رد على تهديد مزعوم بالقذائف التسيارية من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أو بلدان أخرى مع أن الهدف الحقيقي منه هو تحقيق حلم الهيمنة العالمية. وهذا النظام يشير إلى أن القرار الذي يدعو إلى تحقيق الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي تتخذه بانتظام الجمعية العامة بدعم من الغالبية العظمى للدول الأعضاء، والاستثناء الوحيد هو الولايات المتحدة. واختتم حديثه قائلاً إن قرارات الجمعية العامة التي تدعو إلى منع استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض العسكرية وتشجع الاستخدام السلمي له ينبغي أن تنفذ دون شروط من جانب جميع الدول الأعضاء.

٤٨ - **السيد خوريتينسكي** (أوكرانيا): قال إنه في حين يجري استخدام النُظم التي توجد قواعدها في الفضاء في مجالات مثل الزراعة واستخدام الأرض وإدارة الموارد المائية وإدارة الكوارث فإنه ينبغي الاعتماد بدرجة أكبر على عمليات المراقبة من الفضاء لتخفيف حدة تغيُّر المناخ. وأضاف قائلاً إن الفوائد الجانبية للتكنولوجيا الفضائية هي توفير محرك قوي للابتكار التكنولوجي وللنمو في القطاع الصناعي وقطاع الخدمات، كما أنه من الممكن أن تساعد في تحقيق أهداف اجتماعية وإنسانية وتطوير البنى الأساسية للاتصالات الوطنية ومشاريع أخرى من شأنها أن تعزز التنمية المستدامة.

٤٩ - وواصل حديثه قائلاً إنه ينبغي أن تواصل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية التخطيط لعقد مؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (''اليونيسبيس'' الرابع). وأضاف قائلاً إنه قد تحقق تقدم منتظم في العام الماضي في تنفيذ برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، غير أن هناك حاجة إلى أن تقدِّم الدول والمنظمات المزيد من التبرعات كي يواصل البرنامج أداء مهامه.

٥٠ - واستطرد قائلاً إن البرنامج الفضائي الوطني لأوكرانيا للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢ يستخدم رصدات من الأرض وبيانات من الفضاء لمعالجة أهم المسائل المتعلقة بالتنمية المستدامة، ويرتئي البدء في تنفيذ نظام وطني للاتصالات بواسطة السواتل. وذكر أن أوكرانيا، كبلد مشارك في مشاريع فضائية تجارية، تدرك المخاطر التي تحيط بانتشار تكنولوجيات الصواريخ والقذائف دون سيطرة وتلتزم التزاماً صارماً بما عليها من التزامات من هذه الناحية وفقاً للمعاهدة. وأشار إلى أن من شأن زيادة الشفافية وتبادل المعلومات والالتزام بالقانون الدولي للفضاء حماية الفضاء الخارجي. وذكر أن أوكرانيا تؤيد المبادئ الرئيسية لمدونة قواعد السلوك للاتحاد الأوروبي المقترحة بشأن أنشطة الفضاء الخارجي.

٥١ - وقال إنه ينبغي أن تُبحث إمكانية استخدام السواتل في مدار الأرض المتوسط لتحسين العمليات الدولية للبحث والإنقاذ التي تستخدم فيها السواتل. وأعرب عن تأييد حكومته الكامل لخطة عمل برنامج الأمم المتحدة للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة للطوارئ (''سبايدر'') للفترة ٢٠١٠-٢٠١١. ومن هذه الناحية جرى مؤخراً افتتاح مكتب للدعم الإقليمي التابع لبرنامج ''سبايدر'' في كييف.

٥٢ - وأضاف قائلاً إنه من المهم أن تتاح، دون تمييز، إمكانية الحصول على بيانات الاستشعار من بُعد بتكلفة مناسبة وفي الوقت المناسب. وينبغي تبادل المعلومات والتكنولوجيات بين البلدان من خلال مشاريع تعاونية ثنائية وإقليمية ودولية. وذكر أن أوكرانيا تدرس الكيفية التي يمكن بها استخدام بيانات الفضاء الجوي في مجالات حماية البيئة

والتنمية المستدامة والأمن. وتجري أوكرانيا أيضاً بحوثاً بشأن مشكلة الحطام الفضائي، وهي تعمل على استخدام مركبات الإطلاق الفضائي الخاصة بها، وتحديثها وتصميمها، آخذة في الاعتبار توصيات لجنة التنسيق المشتركة بين الوكالات المعنية بالحطام الفضائي. وقال إن المشكلة تعتبر بالغة الحدَّة في المدارات الأرضية المنخفضة. وأشار إلى أنه ينبغي أن يُجرى المزيد من المناقشات بشأن إنشاء مركز دولي للبيانات والمعلومات المتعلقة بالأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي برعاية الأمم المتحدة، كما ينبغي وضع مدونة لأفضل الممارسات والقواعد التقنية للعمليات الفضائية. وإضافة إلى هذا فإنه ينبغي ترشيد استكشاف المدار الثابت حول الأرض وإتاحة إمكانية وصول جميع الدول إليه بغض النظر عن قدراتها التقنية.

٥٣ - وقال إنه ينبغي أن يزيد عدد الدول والمنظمات غير الحكومية التي تلتزم بمعاهدات الأمم المتحدة المتعلقة بالفضاء الخارجي وذلك من أجل توسيع القاعدة القانونية للأنشطة الفضائية؛ كما أنه يتعيَّن في الوقت نفسه تحسين القانون الدولي للفضاء وذلك كي يكون فعالاً في تناول الأنشطة الفضائية المعاصرة في مجالات مثل تعريف الفضاء الخارجي وتعيين حدوده، واستخدام مصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي، والتهديد الذي يشكله الحطام الفضائي. واختتم حديثه قائلاً إنه سيكون من المرغوب فيه عقد اتفاقية شاملة جديدة بشأن قانون الفضاء.

رفعت الجلسة في الساعة ١٢/٣٠.